

الباب الرابع
المسلمون في مملكة كمبوديا

4.1- تاريخ دخول الاسلام في مملكة كمبوديا

4.2- واقع المسلمين في مملكة كمبوديا

4.3- أبرز التيارات الفكرية والمذهبية في مملكة كمبوديا

Prince of Songkla University
Pattani Campus

الباب الرابع

المسلمون في مملكة كمبوديا

4.1- تاريخ دخول الاسلام إلى مملكة كمبوديا:

تقع مملكة كمبوديا في منطقة جنوب شرق آسيا وتحدها تايلاند من الشمال والغرب، ولاوس من الشمال، وفيتنام من الشرق والجنوب¹⁶⁶، وجاء الإسلام إلى شبه جزيرة الهند الصينية عن طريق التجار والدعاة، وأول من دخل في الإسلام هم سكان مملكة تشامبا (فيتنام الحالية)، وماليزيا وإندونيسيا، وأما الأقطار الأخرى كدولة تايلاند، بورما، لاوس وفيتنام فقد كوّن الإسلام بها أقليات تتفاوت نسبتها¹⁶⁷، ومن حيث تاريخ انتشار الإسلام في جنوب شرق آسيا كما يرى أحمد شلبي يمكن تلخيصه في ثلاث نقاط:

- الأولى: الدول التي لها امتداد متصل بقارة آسيا ما عدا شبه جزيرة الملايو، ويقصد بها بورما، تايلاند، مملكة كمبوديا، لاوس، وفيتنام، كل هذه الدول تأثرت بالفكر الصيني والهندي وبأديان الدولتين، فقد انسابت له البوذية بكثرة، والكونفوشية أحياناً، وينضم لهذا أيضاً جزيرة سنغافورة التي وصل عدد الصينيين بها حوالي: 75%¹⁶⁸ من السكان وقد دخل الإسلام إليها عن طريق التجار والدعاة العرب، وواجهته البوذية والكونفوشية بالمعارضة والمقاومة، لكنه انتشر بين الجماعات وكوّن المسلمون فيها أقليات.

- الثاني: الدول المتكونة من جزر غير متصلة بأرض آسيا مثل: إندونيسيا والفلبين، فأما إندونيسيا فقد جاء إليها الإسلام منذ مطلع الإسلام، وانتشر فيها يوماً بعد يوم، وأما الفلبين فقد دخلها الإسلام وانتشر بها وكان يمكن أن يعم جزرها، ويكون منها دولة إسلامية كما حدث بالنسبة لإندونيسيا لو لا تدخل المستعمر.

¹⁶⁶ انظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، الشركة العالمية للموسوعات، لبنان، 3، 2005م، ج2، ص: 25.

¹⁶⁷ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، مرجع سابق، ص: 44.

¹⁶⁸ انظر: المرجع السابق، ص: 45.

- الثالث: شبه جزيرة الملايو، وهذه الدول متصلة بأرض آسيا من جانب ومن جانب آخر تقع على مضيق (ملقا) (Malacca)¹⁶⁹ الذي عرفته القوافل العربية قبل الإسلام، وانتشر الإسلام فيها منذ عهد مبكر^{170 171}.

وأما عن تحديد تاريخ دخول الإسلام في مملكة كمبوديا فقد اختلف كثير من المؤرخين في تحقيق ثبوته قطعياً، فبعض المؤرخين يرون أن الإسلام وصل إلى مملكة كمبوديا في القرن الحادي عشر الميلادي، ومن ناحية أخرى قال بعض القدماء إن تاريخ دخول الإسلام إلى مملكة كمبوديا قد كان في حوالي القرن الخامس أو السادس عشر الميلادي¹⁷²، وأما زهري يحيى فيرى أن انتشار الإسلام في مملكة كمبوديا خلال القرن الثامن عشر الميلادي عن طريق بعض النازحين عن جاوا من إندونيسيا حيث تزوج بعضهم بإحدى بنات خميرية في محافظة كمبوت جنوب مملكة كمبوديا، لكن الباحث يرى أن تاريخ دخول الإسلام إلى مملكة كمبوديا كان بعد هزيمة مملكة تشامبا (Kingdom Of Champa) 1238م¹⁷³ حيث توجه بعض التشاميين إلى مملكة كمبوديا في حدود القرن الخامس عشر الميلادي، فأقام كثير منهم في جنوب مملكة كمبوديا، لأنه الحدود بين الدولتين (مملكة تشامبا ومملكة كمبوديا) في ذلك الوقت¹⁷⁴.

¹⁶⁹ محافظة من محافظات ماليزيا الآن.

¹⁷⁰ انظر: أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، مطبعة النهضة العربية، مصر، 3، 1993م، ج 8، ص: 403-409.

¹⁷¹ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 46.

¹⁷² انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 46.

¹⁷³ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، النقحة العودية بوصف البلاد مملكة كمبوديا، مرجع سابق، ص: 83، وانظر: Roof, (2011), Champa.

p. 1210

¹⁷⁴ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق.

4.2- واقع المسلمين في مملكة كمبوديا

إن واقع المسلمين في مملكة كمبوديا مختلف، حيث يتواجد المسلمون بأعداد غير متساوية في بقاع شتى من أرجاء مملكة كمبوديا¹⁷⁵، فبعض المحافظات يغلب عليها المسلمون، وبعضها يقل عدد المسلمين فيها، وبعضها يندر، ويمكن تقسيم مناطق تواجد المسلمين في المحافظات كمايلي:

4.2.1- وسط وشرق مملكة كمبوديا:

- محافظة كمبونخ تشام: (កំពង់ចាម)، وتقع شمال شرق العاصمة بنوم بنه (ភ្នំពេញ)، وهي ممتدة من الوسط تقريبا إلى حدود دولة فيتنام شرقا، ومحافظة كمبونخ تشام هي من المحافظات المهمة لمملكة كمبوديا، وذات كثافة سكانية عالية (100- 199 شخص/ كيلو)¹⁷⁶، وهي المحافظة الأولى للمسلمين حيث يسكن بها أكثر من نصف مسلمي موزعين على دوائر كثيرة بالأخص في دائرتي: كروج جهما (Krouch-Chma)، وتبونخ خموم (Tabong khmom)، حيث يتواجد المسلمون فيهما أكثر من المحافظات الأخرى، ويسكن كثير من المسلمين على ضفاف نهر ميكونخ وفروعه التي تجري في المحافظة، ويزاول كثيرهم مهنة الصيد التي اشتهر بها المسلمون في مملكة كمبوديا¹⁷⁷ كما يقوم آخرون على العمل في زراعة الأرز والمطاط وغير ذلك. كذلك يتواجد المسلمون في المحافظات التي تحيط بمحافظة كمبونخ تشام، لاسيما في المناطق المجاورة للمحافظة، كمحافظة بري وينج ومحافظة كمبونخ تهوم ومحافظة كراجيه، والأخيرة هي أهم المحافظات المجاورة لمحافظة كمبونخ تشام من حيث عدد المسلمين فيها، وتقع في شمال شرقها، ويجري فيها نهر ميكونخ كذلك، وبها نحو سبع قرى كبيرة مزدهمة بالسكان تقع على ضفاف النهر، وقرى أخرى تبعد عنها بخمسين كيلومترا بعيدا عن النهر، ويزاول أهلها صيد الأسماك وزراعة الأرز وغيرها¹⁷⁸.

¹⁷⁵ المسلمون في مملكة كمبوديا يقطنون في جميع أنحاء كمبوديا مع الشعب الكمبودي؛ ففي جميع المحافظات يتواجد المسلمون فيها بنسبة قليلة أو كثيرة.

¹⁷⁶ انظر: Mr. HUY QAM and other 2007, Cambodia Geography, Phnom Penh, Ministry of Education Youth & Sport, p: 35.

¹⁷⁷ انظر: وان سليمان ابراهيم، الثقافة الإسلام في مملكة كمبوديا بين الماضي والحاضر، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، كلية الإسلامية، جامعة جالا الإسلامية، 2011م، ص: 15.

¹⁷⁸ انظر: Mr. HUY QAM، المرجع السابق، ص: 55.

- محافظة كندال: (កណ្ដាល)، وتقع هذه المحافظة في وسط (مملكة كمبوديا الآن)، مائلة إلى باتجاه الجنوب- وكلمة كندال معناها باللغة العربية (الوسط)، وبها يفترق نهر ميكونغ إلى ثلاثة فروع، يتجه اثنان منهما إلى جنوب محافظات فيتنام، والثالث إلى الشمال الغربي حيث يصب في بحيرة تونلي ساب الشهيرة، وهي أهم محافظات مملكة كمبوديا، فيها أعلى كثافة سكانية (200- 500 شخص/ كيلو)، وبها العاصمة السياسية (بنوم بنه) التي يصل معدل الكثافة السكنية فيها (500- 3450 شخص/ كيلو)، وحول العاصمة بنوم بنه أيضا توجد مجموعة من قرى المسلمين، فمن الشمال قرية جروي جنوا (Chroy-Chungva)، ومن الغرب قرية جرنغ جمريح (Chrang-Chumreh) وتسمى باسماء أخرى: (قرية كيلومتر 7، قرية كيلومتر 8، قرية كيلومتر 9، قرية كيلومتر 10)، ومن الجنوب قرية فريك فرا (Prek-Pra)، ومن الشرق هي قرية بريك تباو (Prek-Tpov)، كما توجد قرى أخرى بالمحافظة¹⁷⁹.

4.2.2- غرب مملكة كمبوديا:

- محافظة بوست: (ប៉ៃលិន)، وتقع شمال غرب محافظة كمبونج جنانج، ويمر بها نفس الطريق المؤدي إلى مملكة تايلاند مطلة على بحيرة تونلي ساب، وبها نحو (33) قرية للمسلمين¹⁸⁰، تقع بعض القرى على طرف مدينة بوست وحولها، وبعض القرى على جانبي الطريق العام الموصل للمحافظة بمحافظة كمبونج جنانج، وكثير منها بعيد نسبيا عن الطريق العام مما يصعب وصول المشاريع الدعوية والخيرية إليها، وبالمحافظة بعض قرى جماعة التثام الزاهدين¹⁸¹.

- محافظة كمبونج جنانج: (កំពង់ចាម)، وتقع شمال غرب العاصمة (بنوم بنه) مارا بها الطريق الإسفلتي الرئيسي المؤدي إلى مملكة تايلاند، ويجري فيها نهر تونلي ساب المتفرع من نهر ميكونغ ليصب في بحيرة تونلي ساب، وهي من المحافظات ذات الكثافة السكانية المتوسطة (

¹⁷⁹ انظر: Mrs. KEO SAYAN and other , Cambodia Geography, Phnom Penh, Ministry of Education Youth & Sport, 2007, p: 45

¹⁸⁰ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 44

¹⁸¹ انظر: Mrs. MAES SUK KUN and other , Cambodia Geography, Phnom Penh, Ministry of Education Youth & Sport, 2007, p: 152

50- 99 ش/ك ، ويرتفع فيها نسبة المتعلمين والمتقنين، وبها ثاني تجمع للمسلمين حيث يبلغ عدد قرى المسلمين فيها (42) قرية، يتوزع معظمها على مسافات متفاوتة بعد سوق (سلا ليق برام) المشهورة، ويعمل معظمهم بزراعة الأرز وصيد الأسماك والحدادة، وبها أكبر تواجد جماعة التثام الزاهدون¹⁸² ومركزهم الرئيسي.

- محافظة باتمبونج: (ព្រះវិហារ) ، وتقع غرب مملكة كمبوديا على حدودها مع مملكة تايلاند، وتعتبر من المحافظات المهمة لكونها مصدرا مهما لزراعة الأرز ولاحتوائها على مجموعة من مناجم الأحجار الكريمة وبعض المعابد الأثرية المهمة، وكونها إحدى المنافذ المهمة إلى تايلاند ومصدرا لاستيراد البضائع التايلاندية حتى إن بعض السلع هناك تباع بالعملة التايلاندية (بات)، ويسكن المسلمون بها على أطراف المدينة، وهناك قرى أخرى قريبة منها، وقرى على جانبي الطريق العام الموصل للمحافظة بمحافظة بوست، وبالمحافظة بعض قرى الزاهدين¹⁸³ ، وكان انتقال المسلمين إلى هذه المحافظة قبل حوالي مائتي عام، ويوجد بها مسجد عمره (130) عام، كما توجد قرية قريبة من مدينة باتمبونج أصل سكانها من جنس الملايو تحديدا من ماليزيا- وأنهم لازالوا إلى الآن يتحدثون الملايوية مختلطة مع لغة خميرية¹⁸⁴.

4.2.3- شمال مملكة كمبوديا:

- محافظة سيامريب: (ស៊ាមរិប) ، وتقع هذه المحافظة في شمال غرب مملكة كمبوديا تحديدا في شمال بحيرة تونلي ساب، وهي من المحافظات المهمة أيضا، وهي مكان مشهور جدا للسياحة في العالم كما هي الاختيار الأول للسياحة لأهل مملكة كمبوديا، وهي إحدى أهم الوجهات السياحة المتميزة في جنوب شرق آسيا، وأهم معلم تاريخي أثري بالنسبة للكمبوديين، وفيها أكبر وأقدم معبد بوذي في مملكة كمبوديا، معبد (أنغكور) المتربع على علم مملكة كمبوديا، والذي بلغ عدد زواره في عام مضى أربعمئة ألف زائر، وقد رشح لأن يكون أحد عجائب الدنيا

¹⁸² التثام الزاهدون : الذين يعتقدون الله ووليههم (عونخ حسن) معاء، ويصلون في يوم الجمعة فقط فلا يصلون في يوم الآخر، ولايصوم في شهر رمضان إلا بثلاثة أيام فقط ، ويقروون القرآن بطريقة خاطئة يعني يقروون مثل راهب البوذية .

¹⁸³ انظر : Mrs. KEO SAYAN and other , Cambodia Geography, Phnom Penh, Ministry of Education Youth &

. Sport, 2007, p: 46

¹⁸⁴ انظر: خالد عبدالحليم هاشم ، المرجع السابق، ص: 44 .

السبع¹⁸⁵ ، سيامريب اليوم بلا شك المدينة الأسرع نموا في مملكة كمبوديا، وهي بمثابة بوابة صغيرة ساحرة تؤدي إلى تراث العالم الشهير معابد (أنغكور)، حولت سيام ريب نفسها إلى محور أساسي للسياحة ويعود الفضل بذلك إلى عوامل الجذب هذه، وسيامريب في الوقت الحاضر مدينة نابضة بالنشاط مليئة بالفنادق الحديثة والعمران، حافظت سيامريب وأهلها على صورة المدينة وثقافتها وتقاليدها بالرغم من التأثيرات العالمية.

وتنتشر قرى المسلمين حول مدينة سيامريب، ويعمل بعض المسلمين فيها بمهنة التجارة المنتشرة بين السكان، والجزارة التي تجلب لصاحبها في مملكة كمبوديا مردودا ماليا حسنا، وبها قرى تتحدث بلغة خاصة وهي اللغة التشامية وأخرى لاتتحدث التشامية¹⁸⁶.

- محافظة روتنا كيري وباللغة الخميرية: (រតនាគីរី)، وتقع متطرفة في أقصى الشمال الشرقي من مملكة كمبوديا، وهي إحدى مقاصد السياح في مملكة كمبوديا لما بها من حضرة فائقة ومناظر خلابة وشلالات وغابات كثيفة، ولتمييزها عن غيرها من محافظات مملكة كمبوديا بوجود حديقة حيوانات مفتوحة على بعد ستين كيلومترا شمال روتنا كيري، ولتمييزها بسكان الغابات الذين لا يزالون في حالة بداءة شديدة وانعزال تام، وهم أكثر من عشرين عرقا ولكل لغة خاصة بهم ومعظمهم من اللاديينين وإن كان عندهم من بعض العقائد مما لا يرتقي أن يطلق عليه دين¹⁸⁷ ، وتوجد بالقرب من تلك المحافظة قرية واحدة للمسلمين يبلغ عدد أسرها (270) أسرة¹⁸⁸ ، وهي قرية جديدة لا يتجاوز عمرها خمس سنوات، قدمها المسلمون من محافظات شتى بحثا عن أسباب الرزق، وقد نال المسلمون أراضي تلك القرية بجهة من حكومة مملكة كمبوديا، ولازال القادمون من المسلمين ينالون ذلك أيضا لكن المسلمين قد أنهكتهم الأمراض المنتشرة هناك، حيث إن عدد المقبورين في مقبرتهم الجديدة يزيد على السبعين نفسا، وتوجد كذلك ثلاث قرى من قرى سكان الغابات من أصل (تشامي جاراي) (Cham Jaray) لم يسلموا

¹⁸⁵ انظر: Mrs. KEO SAYAN and other , Cambodia Geography, Phnom Penh, Ministry of Education Youth & Sport, 2007, p: 49

¹⁸⁶ انظر: خالد عبد الحليم هاشم ، المرجع السابق ، ص: 46 .

¹⁸⁷ انظر: المرجع السابق ، ص: 47 .

¹⁸⁸ انظر: وان سليمان ابراهيم ، المرجع السابق ، ص: 19 .

ثم دخل جزء كبير من سكانها في الإسلام¹⁸⁹، وتبعد هذه القرى عن المدينة روتناً كبيراً تقريباً ساعة بالدراجة النارية (Motor cycle) ونصف ساعة بالسيارة، وأما عن المحافظات التي تخلو من المسلمين فهي المحافظات المتطرفة ذات الكثافة السكانية المنخفضة حيث معدلها (1-20 شخص/كيلو)، مثل محافظة (مندل كيري) في الشمال، ويقال إنه دخل مؤخراً بعض أفرادها في الإسلام وبخاصة الفقراء المتبعين لأسباب الرزق، وإن كانوا لم يستقروا بعد في قرية واحدة تضمهم¹⁹⁰.

4.2.4- جنوب مملكة كمبوديا:

من أحسن مناطق مملكة كمبوديا حضرة، وأكثرها أمطاراً حتى إن المطر يكاد لا يفارقها يوماً واحداً في موسمها، وأخضرها عجيب نادر، فجبالها كلها مكسوة بالأشجار، وترى بلون حضرة كل أنحاء هذا الجبل، وأجمل الجبال في جنوب مملكة كمبوديا جبل يسمى (بوك كو)، وهو معلم سياحي مشهور للداخل والخارج.

- محافظة كمبونج صوم: (កំពង់ស្ពឺត)، وهي محافظة صغيرة تقع جنوب مملكة كمبوديا مطلة على خليج سيام (تايلاند)، وهي من المحافظات المهمة لكونها تحتوي على الميناء الرئيس للبلاد، ولكونها ذات طبيعة خلابة تجذب السياح، وبها أجمل شواطئ مملكة كمبوديا حيث تتعانق الأشجار الخضراء مع أمواج البحر، وبها أحد عشر قرية مسلمة تقريباً، يقع بعضها على الطريق الموصل بين المحافظة وعاصمة مملكة كمبوديا، ويعمل أهلها بالزراعة والتجارة وصيد الأسماك في البحر أيضاً¹⁹¹.

- محافظة كمبوت: (កំពត)، وهي محافظة تقع جنوب مملكة كمبوديا مطلة على خليج سيام (تايلاند) أيضاً، وبها ساحل جميل يجذب السياح يجمع بين الحضرة وأمواج البحر، ويرجح أن يكون أصل مسلمي هذه المحافظة من هجرة الجاويين (إندونيسيا وكننتن) إليها، ولم تكن هجرة

¹⁸⁹ مقابلة مع الداعية / أخ مسلم بن عبدالمجيد ، وهو أحد الداعية للجمعية الرحمة، ومدرس دين في محافظة روتناً كبيراً مملكة كمبوديا ، 2017 / 06 / 17 ، الساعة: 9:53 صباحاً .

¹⁹⁰ انظر: Mrs. KEO SAYAN، المرجع السابق، ص: 55.

¹⁹¹ انظر: Mr. HUY QAM. المرجع السابق ، ص: 68 .

أسرية، وإنما أفرادا رجالا، ثم تزوج بعضهم مع بنات خميرية بوذية ثم أسلمن، ولذا لا يتكلمون هؤلاء المسلمين باللغة التشامية مثل باقي مسلمي كمبوديا، كذلك لا يتكلمون باللغة الخميرية، وإنما لغتهم اختلاط مع بعض الكلمات الجاوية مثل يستخدمون كلمة (سودو) ومعناه (ملعقة)، وكلمة (يا) عندهم بمعنى (نعم)¹⁹²، وتلك المحافظة أيضا توجد بها مجموعة قرى للمسلمين قريتين من مدينة (كمبوت) لا تتكلمان التشامية: إحداهما كبيرة وهي قرية سبو، والأخرى صغيرة وهي قرية كمبونخ كيه¹⁹³، وكان المسلمون في هذه المحافظة يمثلون 10% فقط من سكان كمبوديا¹⁹⁴.

- محافظة تكاو: (កោះកេរ) ، تقع جنوب مملكة كمبوديا على الحدود الفيتنامية، وهي من المحافظات ذات الكثافة السكانية الأعلى في كمبوديا (200-500 شخص/كيلو)، وبها مجموعة من قرى المسلمين¹⁹⁵.

- محافظة كه كونخ: (កែវកែវ) ، تقع جنوب غرب مملكة كمبوديا مطلة على خليج سيام وحدود مملكة تايلاند، وهي إحدى المنافذ على تايلاند ومصدر للبضائع والفواكه المستوردة منها، حتى إن سكانها يتعاملون بالعملة التايلاندية (بات) والعملة الكمبودية على حد سواء، والأسعار بها أرفع من غيرها من المحافظات الكمبودية، وهي من المحافظات ذات الكثافة السكانية المنخفضة (1-19 شخص/كيلو)، مع أنها من أكبر محافظات مملكة كمبوديا، وبها بعض قرى المسلمين حول مدينة كه كونخ¹⁹⁶.

¹⁹² انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 51.

¹⁹³ انظر: Mrs. KEO SAYAN، المرجع السابق، ص: 46.

¹⁹⁴ انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق.

¹⁹⁵ انظر: Mrs. KEO SAYAN، المرجع السابق، ص: 47.

¹⁹⁶ انظر: المرجع السابق، ص: 48.

4.3 - أبرز التيارات الفكرية والمذهبية في مملكة كمبوديا:

4.3.1 - السلفية (1993م)

4.3.1.1 - التعريف بجماعة السلفية:

لا شك أن جماعة السلفية في هذه الأيام جماعة مستقيمة ملتزمة بالمنهج الصحيح¹⁹⁷، فمن بحث عنهم فوجدهم فقد ظفر بخير عظيم، وهذه الجماعة تنتشر في كل دول العالم ومنها مملكة كمبوديا، ويأذن الله تعالى سيتناول الباحث بعض النقاط عن مفهوم كلمة " السلفية ":

أ- تعريف كلمة السلفية لغة:

- جاءت كلمة (السلف) عند معجم مقاييس اللغة : (سلف)، السين واللام والفاء أصل يدل على تقدم وسبق، من ذلك السلف الذين مضوا، والقوم السلاف: المتقدمون،¹⁹⁸ كقوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سُلْفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴾¹⁹⁹ ، أي: معتبرا متقدما ... ولفلان سلف كريم: أي آباء متقدمون، جمعه: أسلاف وسلوف²⁰⁰ .

- وقال ابن منظور: كلمة (السلف) أي (القوم المتقدمون في السير) أو من تقدمك من آبائك وذوي قرابتك الذين هم فوقك في السبق والفضل²⁰¹ .

ب- السلفية في الاصطلاح:

السلفية في الاصطلاح: أنه يرجع إلى القرون الثلاثة الأولى من عمر أمة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم ، والذين كان مصدره في قوله - عليه وسلم - في رواية عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، حيث يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : ((خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم. قال عمران: فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا، ثم إن بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمن))²⁰² .

¹⁹⁷ انظر: زهري يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 145.

¹⁹⁸ انظر: أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد 9، ص: 158.

¹⁹⁹ سورة الزخرف / 56 .

²⁰⁰ انظر: محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، مرجع سابق، ص: 623.

²⁰¹ انظر: أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، المرجع السابق، ص: 158 .

²⁰² انظر: محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل أصحاب النبي، باب فضائل أصحاب النبي، رقم الحديث: 3650، العسقلاني أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ج 7، ص: 3.

4.3.1.2- منهج السلفية بمملكة كمبوديا:

في بادئ الأمر كان يُنظر إلى السلفية في كمبوديا أنها جماعة ضالة، يسموهم ب(الوهابية) أي طريقة محمد بن عبد الوهاب²⁰³، لكنهم كانوا يقاومون هذه النظرة بإظهار أن " ليس لهم متبوع يتعصبون له إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم، وهم أعلم الناس بأقواله وأحواله، وأعظمهم تمييزا بين صحيحها وسقيمها، وأنهم جعلوا الكتاب والسنة إمامهم، وطلبوا الدين من قبلهما وما وقع لهم من معقولهم وخواطهم وآرائهم عرضه على الكتاب والسنة، فإن وجدوه موافقا لهما قبلوه وشكروا، حيث أراهم ذلك ووقفهم له، وإن وجدوه مخالفا لهما ما وقع لهم وأقبلوا على الكتاب وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم " ²⁰⁴.

والحقيقة أن انتشار السنة ومحاربة البدع والشركيات بين أهل كمبوديا يعود الفضل لهذه الجماعة بعد الله عزوجل، فقد كانت البدع والخرافات والشركيات منتشرة بين مسلمي كمبوديا اتباعا للآباء والأجداد، ثم تأثروا بمنهج جماعة الدعوة (التبليغ) التي أخذت خط الانتشار في سنة 1989م تحت يد الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم (1952م)، وبعد دخول جماعة السلفية إلى مملكة كمبوديا انقسم المسلمون إلى جماعتين كبيرتين: منهم أتباع جماعة الدعوة (التبليغ)، والآخر أتباع جماعة السلفية المعروفون أيضا عند أهل قرى باسم " الوهابية " .

وأما منهج السلفية في مملكة كمبوديا فهو²⁰⁵ كباقي منهج السلف في الدول الأخرى حيث يتدوون دعوتهم بتبيين الناس الحق والتفريق بين الباطل استنادا إلى القرآن الكريم وسنة الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - كمنهج أساسي، أدى ذلك إلى أن حدوث نزاع شديد بين جماعة الدعوة (التبليغ) أفضى في النهاية إلى انفصال الجماعتين²⁰⁶ وخصوصا ما حصل بينهم في باب الأسماء والصفات التي قام عليها معتقد السلف وهي ثلاثة أمور:

²⁰³ انظر: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (1115 - 1206هـ) (1703م - 1791م): عالم دين سني على المذهب الحنبلي، يعتبره أتباع دعوته من مجدد الدين الإسلامي في شبه الجزيرة العربية حيث شرع في دعوة المسلمين للتخلص من البدع والخرافات وتوحيد الله ونبيذ الشرك.

²⁰⁴ انظر: محمد حسين بن حسن الجيزاني، معالم أصول الفقه، دار ابن الجوزي، الرياض، ط2، 1998م، ص:19.
²⁰⁵ مقابلة مع الأخ/ ذوالفاني بن محمد، وهو أحد اتباع جماعة السلفية في قرية كيوب 2، محافظة تبونخ خموم، وأحد مدرسي مدرسة معهد الدعوة الإسلامية في قرية بري كوك، محافظة بواي بيت، مملكة كمبوديا. بتاريخ: 2017/10/07، ساعة: 4:30 مساء.

²⁰⁶ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 151 .

- الأول: الإيمان بما ورد في القرآن الكريم، وسنة النبي - صلى الله عليه وسلم - من أسماء الله وصفاته إثباتاً ونفياً.

- الثاني: تنزيه الله عزوجل عن مشابهة صفات المخلوقين.

- الثالث: قطع الطمع عن إدراك كيفية اتصاف الله تعالى بتلك الصفات²⁰⁷.

4.3.1.3- أبرز دعاة السلفية بمملكة كمبوديا:

الأول: الشيخ محمد بن يوسف (1957م):

ولده الشيخ محمد بن يوسف سنة 1957م في قرية كمبونخ كندال (កំពង់ឆ្នាំង) بمحافظة كمبوت في مملكة كمبوديا²⁰⁸، وكان الشيخ مشهوراً بلقب " محمد الكويت " معروفاً بشكل واسع عند المسلمين في مملكة كمبوديا. رحلاته العلمية:

بدأ الشيخ الدراسة في فندق الإسلامية بجنوب تايلاند²⁰⁹ فدرس (العلوم الدينية) في سنة 1975م- 1979م، ثم التحق سنة 1980م بالمعهد العلمي في الرياض بالسعودية ودرس فيها مدة ست سنوات، وبعد انتهاء الدراسة في المرحلة الثانوية واصل المرحلة الجامعية في كلية الدعوة والإعلام بالمدينة المنورة فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في السعودية. دوره في خدمة الإسلام:

بعد تخرج الشيخ من الكلية سنة 1992م رجع إلى مملكة كمبوديا، وفي آخر سنة 1993م عمل كمحاضر في إحدى الدورات الشرعية المنعقدة في عاصمة (بنوم بنه) مملكة كمبوديا، التي تختص بالمدرسين وأئمة المساجد لمدة خمسة أشهر. ثم دفعته الضرورة إلى الرجوع إلى مسقط رأسه (كمبوت).

وفي سنة 1994م بدأ الشيخ في إنشاء الجمعية الخيرية وهي معروفة الآن باسم (جمعية منابع الخير بمملكة كمبوديا) التي تشرف عليها دولة الكويت وتمولها، وهذه الجمعية لها عدة

²⁰⁷ انظر: علي محمد الصلابي، صفات الرب البرية على منهج العقيدة السلفية، مكتبة الصحابة، الشارقة، ط1، 2011م، ص: 41.

²⁰⁸ انظر: زهري يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 161.

²⁰⁹ مدرسة إسلامية في دائرة سايبوري بمحافظة فطاني، جنوب تايلاند.

نشاطات من المشاريع الخيرية والإنشائية للمسلمين في مملكة كمبوديا، وتحملت الجمعية مسئولية الدعوة الإسلامية في مملكة كمبوديا متمثلاً بكفالة المدرسين والدعاة ونشر الدعوة السلفية بمملكة كمبوديا، وقد عمت مختلف القرى والمدارس وغيرها، ففي كفالة الدعاة مثلاً بلغ العدد تقريبا 181 داعية، والأيتام وصل إلى 1157 يتيماً ویتيمة²¹⁰، كما أتم الشيخ فتح المدارس والمعاهد الإسلامية فبلغ أكثر من عشرة مدارس في أنحاء مملكة كمبوديا، منها (معهد الشيخ الباني رحمه الله - من دولة الكويت) في قرية جوم جاغ (Jom Jau) بالعاصمة بنوم بنه²¹¹ وقد أنشئ المعهد لمساعدة أبناء المسلمين من الأيتام لدراسة العلوم الدينية والعلوم العصرية فيه، وهم من مختلف الولايات من أرجاء مملكة كمبوديا، وقد اهتم بالعلوم الدينية على منهج السلفية، ثم العلوم العصرية لأنها أداة لبناء المجتمع في مملكة كمبوديا.

عقيدته ومذهبه:

ينتمي الشيخ إلى مذهب أهل السنة والجماعة، والمذهب الفقهي الحنبلي، ويحظى بقبول عامة مسلمي أهل كمبوديا.

الثاني: الداعية/ الشيخ محمد أمين بن عيسى (1973م):

ولد الشيخ محمد أمين بن عيسى في يوم 12 / 03 / 1973م بقرية فهوم 6 (ភ្នំ ៦) ركاكهنو، بمحافظة تبونخ خموم²¹²، وكان الشيخ معروفاً بحسن الأدب والتخلق بالأخلاق الفاضلة التي رغبها ديننا الإسلامي، وهو معروفاً أيضاً باسم آخر (توان مين كويت) وسبب هذا اللقب لأن الشيخ هو أحد مدرسي مدرسة الجمعية الكويتية بالعاصمة بنوم بنه حيث درس فيها ابتداءً من سنة 1995م - 1997م، كما كان الشيخ مشهوراً بصوته الجميل في قراءته القرآن الكريم، بالإضافة إلى كونه عارفاً بكثير من علوم القرآن الكريم حتى أنه كان يشارك في مسابقة القرآن الكريم في مناسبة احتفال الأعياد وغيرها، وفي سنة 2012م شارك

²¹⁰ انظر: زهري يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 163 .

²¹¹ مقابلة مع الأخ سلامي بن أمين، هو أحد طلاب في هذا المعهد، بتاريخ: 2017/10/07.

²¹² مقابلة مع الشيخ محمد أمين بن عيسى، وهو داعية السلفية في مملكة كمبوديا، بتاريخ: 2017/10/23 .

الشيخ في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الخميرية، وانتشرت هذه ترجمة إلى كل مساجد أنحاء مملكة كمبوديا، واستفاد منها كثير من أهل كمبوديا في فهم كلام الله عزوجل.

رحلاته العلمية:

أخذ الشيخ في طلب العلوم العصرية والعلوم الإسلامية في عدة أماكن في مملكة كمبوديا، فبدأ بدراسة العلوم العصرية من سنة 1980م إلى 1983م بمدرسة متوسطة (وُوات كندال) في قرية ركاكهنو، محافظة تبونخ خموم، وبعد انتهاء الشيخ من المرحلة المتوسطة التحق مبكراً بمدرسة (ساوي خليانخ الثانوية) في قرية ساوي خليانخ بمحافظة تبونخ خموم ابتداء من سنة 1984م إلى 1985م، ثم توقف الشيخ عن دراسة العلوم العصرية بعد اكماله المرحلة الثانوية²¹³.

وفي سنة 1986م بدأ الشيخ بدراسة العلوم الشرعية في مدرسة (بوتوي عن) بقرية بوتوي عن، دائرة كونخ كانخ، محافظة تبونخ خموم، ومكث هناك عدة سنوات ثم انتقل الشيخ إلى مدرسة أخرى وهي مدرسة (توال تهمي) في دائرة ويال خموم، بمحافظة تبونخ خموم من سنة 1988م حتى أتم الدراسة فيها عام 1993م، وتزوج الشيخ بعد الانتهاء من دراسته في سنة 1994م، وبدأ بدور التدريس في قرية زوجته بمدرسة (التربية الإسلامية) في القرية فهوم صاي بمحافظة تبونخ خموم²¹⁴.

دوره في خدمة الإسلام:

اشتغل الشيخ طوال حياته بتعليم وتدريب أبناء المسلمين في كثير من قرى مسلمين كمبوديا، وفي عام 1994م وبدأ حياته التدريس في مدرسة (النور الإسلامية) بمنطقته²¹⁵ ثم انتقل مع أسرته إلى مدرسة " الشيخ الباني رحمه الله " بمدرسة للجمعية الإسلامية الكويت في عاصمة بنوم بنه، وبدأ التدريس هناك من سنة 1995م حتى سنة 1997م، ثم أرسلت الجمعية الشيخ إلى قرية كمبونخ يول بمحافظة تاكياو لإدارة الأيتام في " معهد الكويت الإسلامية " في

²¹³ مقابلة مع الشيخ محمد أمين بن عيسى، المرجع السابق.

²¹⁴ انظر: المرجع السابق.

²¹⁵ هي في قرية زوجته (قرية فهوم صاي)، محافظة تبونخ خموم.

قرية كمبونخ يُؤل بمحافظة تاكياو، التي هي فرع من مدرسة " الشيخ الباني رحمه الله " بالعاصمة بنوم بنه، وعمل الشيخ كمدير للمدرسة حتى سنة 2000م، ثم رجع إلى مدرسة " الشيخ الباني رحمه الله " مرة أخرى وعمل كإداري في التمويل للأيتام في هذه المدرسة، وتوقف عن هذا العمل في آخر سنة 2011م ثم رجع مع الأسرة إلى قرية زوجته في قرية فهوم صاي، محافظة تبونخ خموم وعمل عملا مناسباً قضى فيه بقي حياته في هذه القرية حتى الآن²¹⁶.

مذهبه وعقيدته:

يتبع الشيخ المذهب الحنبلي في الفقه، ليس على سبيل التقليد ولكن على سبيل الاتباع في الأصول التي سار عليها. أما مسائل الخلاف فمنهجها هو ترجيح ما يقتضي الدليل ترجيحه والفتوى بذلك سواء وافق ذلك مذهب الحنابلة أم خالفه، لأن الحق أحق بالاتباع، كما قال الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾²¹⁷، وهو سلفي المنهج والطريقة.

4.3.1.4 - دور جماعة السلفية بمملكة كمبوديا في خدمة الإسلام:

لقد قامت جماعة السلفية في مملكة كمبوديا بأعمال جليلة ودور رفيع في خدمة ومساعدة مسلمي كمبوديا كنشر تعاليم الإسلام السمحة المستمدة من الكتاب والسنة، تعكس إيجابيات الوضع التعليمي والخير والإنساني في المجتمع الكمبودي على الأوضاع الاجتماعية، كما قامت جماعة السلفية بمساهمات تعليمية في مختلف الأماكن، وهي دليل واضح على مساعدة سكان مسلمي كمبوديا لتبصيرهم بأمور دينهم والتفريق بين الصحيح والخطأ، كما تنافست الجماعة في تقديم المساعدات المعنوية والمادية للمسلمين في أنحاء مملكة كمبوديا حفاظاً على عقيدة المسلمين ومنعاً من تدخل المساعدات الأجنبية كالنصرانية وغيرها.

²¹⁶ مقابلة مع الشيخ محمد أمين بن عيسى، المرجع السابق.

²¹⁷ سورة النساء / 59 .

4.3.2 - جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا:

4.3.2.1 - تعريف الصوفية:

انتشرت حركة التصوف في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري كنزعات فردية تدعو إلى الزهد وشدة العبادة، ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرقاً مميزة متنوعة معروفة باسم الطرق الصوفية.

وأما تعريف جماعة الصوفية فأصلها من التصوف وهو سلوك وتعبد وزهد في الدنيا وإقبال على العبادات واجتناب المنهيات ومجاهدة للنفس وكثرة لذكر الله إلى عهد رسول الإسلام محمد وعهد الصحابة، وأنه يستمد أصوله وفروعه من تعاليم الدين الإسلامي المستمدة من القرآن والسنة النبوية²¹⁸.

4.3.2.2 - عقيدة ومنهج الصوفية في مملكة كمبوديا:

تعتقد جماعة الصوفية في مملكة كمبوديا أن ثواب الدوران داخل المسجد مع ذكر الله عندهم بمثابة أجر الحاج إلى بيت الله في مكة المكرمة، كما يعتقدون أن البدن لا يُعذب بعد الموت، وإقامة الموالد لمشايخهم، كما يعتقد بعضهم في الأولياء عقائد شتى²¹⁹، وتثبت عقيدة جماعة الصوفية بالإلهام، والوحي المزعوم للأولياء، والاتصال بالجن الذين يسموهم الروحانيين ثم عروج الروح إلى السماوات، وبلقاء الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المنام حسب زعمهم وبالرؤيا.

4.3.2.3 - دور جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا في خدمة الإسلام:

إن مما ينبغي أن يسجل للسادة الصوفية من فضل هو إنهم كانوا ممن حملوا راية الإسلام ودعوا إليه بصدق وإخلاص ودافعوا عنه بكل وسيلة فأينما حلوا كانوا يشيدون الزوايا لنشر الدين والعلم ورعاية الفضيلة والسجيا الكريمة، ومن الحق والإنصاف أن يذكر فضلهم بالدفاع عن الإسلام ونشر علومه وأدابه وأخلاقه وإظهاره للناس في صفائه على ما كان عليه أوليائهم في الزهد.

²¹⁸ انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 169.

²¹⁹ انظر: المرجع السابق، ص: 171.

إن جماعة الصوفية في مملكة كمبوديا لم يظهروا شيئا في خدمة الإسلام لمجتمع كمبوديا إلا سرًا والله أعلم، لكن لديهم شعائر بطريقة التصوف التي نستطيع ملاحظتها وكما أنهم يواظبون على التهليل عقب صلاة الصبح والعشاء دائما، وتجاوزوا إلى حد قضاء التهليل إذا تركها، وأما كيفية التهليل عندهم بمائة مرة بعد صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يهدونه إلى مشايخهم، وحتى أن بعضهم يهدونه إلى أهل القبور، ثم يدعون، فيصلون على النبي - صلى الله عليه وسلم - وقبل الانصراف يسلم بعضهم على بعض حتى ينتهون. وتتبع هذه الجماعة تقريبا 100 أسرة أو أكثر في قرية كيلومترا 7،8،9، وأما حول العاصمة بنوم بنه، فلم يزد عددهم إلا بضعا بل يتقلص يوما بعد يوم²²⁰.

والخلاصة أن جماعة الصوفية في مملكة كمبوديا تقلصت حركتهم الدعوية قليلا قليلا، ولم تعد لها ذلك التأثير والانتشار، لأنه عرف عند مسلمي كمبوديا أن هذه الجماعة تعد من الجماعات المنحرفة في عقائدها، وكثير منهم من تعاليم خارجوا من دوائر تعاليم الإسلام الصحيحة، وأن بعض أفراد هذه الجماعة يفضلون الولي على النبي - صلى الله عليه وسلم - ويفعلون البدع والمنكرات الأخرى.

4.3.2.4- أبرز دعاة جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا:

إن جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا هي جماعة مستقلة في مجتمع مسلمي مملكة كمبوديا، حتى أن بعض الناس لم يعرفوا عن هذه الجماعة، وأما عن أبرز دعاة جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا فهي من الأمور بالغة الصعوبة على الباحث للبحث عن أبرز دعاة، لأنهم لا يُظهرون دعاة إلى العلن، كما لا توجد في الساحة ما يشير ويدل على أبرز الدعاة المنتمين إلى جماعة الصوفية بمملكة كمبوديا، ومعرفة الباحث بوجود هذه الجماعة في مملكة كمبوديا تمت بمشاهدته لبعض أهل القرى وطريقة أذكارهم في مساجدهم²²¹.

²²⁰ انظر: المرجع السابق، ص: 173 .

²²¹ مسجد نور الإحسان في قرية كيلومترا 7، بالعاصمة بنوم بنه، وانظر: زهري يحيى الكمبودي، مرجع سابق، ص: 174.

4.3.3 - جماعة الأحمدية بمملكة كمبوديا:

4.3.3.1 - تعريف جماعة الأحمدية:

جماعة الأحمدية معروفة باسم آخر وهو (القاديانية)، وقاديان نسبة إلى اسم قرية من قرى ولاية البنجاب في الهند لا يزيد سكانها على ألف نسمة وأكثرهم مسلمون، رحلت إليها أسرة من سمرقند، فانتعشت هذه الأسرة في عهد الاحتلال البريطاني للهند، وكان من أفراد تلك الأسرة غلام أحمد القاديان الذي تنتسب إليه جماعة القاديانية، وهي فرقة تحمل الإسلام وليس لها من الإسلام إلا الاسم فقط... وهذه الجماعة تؤمن بميرزا غلام أحمد²²² رسولا بعد النبي محمد بن عبد الله - عليه وسلم - مما يخرجهم من دائرة الإسلام عند العلماء المسلمين. ولكن الأحمديين يعتقدون أنهم مسلمون ويرون أن أحمد بن غلام هو من ختم النبوة²²³، وأن الرسول محمد لم يكن ختام الأنبياء، وينكرون المعجزات مثل معجزة ولادة عيسى بلا أب، وعودة المسيح إلى الأرض في آخر الزمان، ويرون أن بعثة المسيح الموعود لا تتعارض مع ختم النبوة، لأن الخادم ليس بمنفصل عن مخدومه ولا الفرع بمنشَقَّ عن أصله²²⁴.

4.3.3.2 - دخول جماعة الأحمدية إلى مملكة كمبوديا:

لقد كان دخول جماعة الأحمدية في مملكة كمبوديا في حول سنة 1995م بيد الشيخ الحسن البصري الإندونيسي²²⁵، وهو الرئيس الأعلى للجمعية الأحمدية في مملكة كمبوديا سابقا، وجهود هذا الرجل في نشر الطريق الأحمدية في مجتمع مسلمي كمبوديا واسعة تشمل أوساط الأشاعرة وجماعة الزاهدين²²⁶ الذين يسمون باسم آخر وهو (جاهدون)، وكثير منهم في محافظة كمبونج جنانخ، وبعض القرى مثل: قرية كُمُنْبْ، دائرة تُقْ جاهو، بمحافظة كمبوت.

²²² الذي ولد في بنجاب في القرن التاسع عشر الميلادي.

²²³ أحمد غلام القاديان.

²²⁴ انظر: عبدالمنعم الحنفي، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب ولحركات الإسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط3، 2005م، د.ج. ص: 48.

²²⁵ انظر: الموقع الكترونية: <https://www.facebook.com/MHzain.ahmadi> باللغة الخميرية، بتاريخ: 31 / 10 / 2017، ساعة: 2:19 مساء.

²²⁶ الزاهدون: هم الذين يصلون صلاة الجمعة فقط في الأسبوع.

يتضح من خلال العرض السابق أن قدوم جماعة الأحمديّة إلى مملكة كمبوديا جاءت من طريق إندونيسيا، وانتشر في بعض أنحاء مملكة كمبوديا مثل: العاصمة بنوم بنه، ومحافظّة تبونخ خموم، ومحافظّة روتناكيرى، ومحافظّة كمبونخ جنانخ، ومحافظّة كمبوت وغير ذلك.

4.3.3.3- عقيدة جماعة الأحمديّة:

يعتقد جماعة الأحمديّة في مملكة كمبوديا عقيدة منحرفة ويعتبر من أصولهم اعتقاد أن أحمد غلام هو إمام مهدي وتنزل عليه الوحي من الله تعالى في عمره 40-73 سنة، واعلن بنفسه للناس في سنة 1891م أن الله سيحييه بعد موته في آخر الزمان كني الله عيسى عليه السلام²²⁷ وهو خاتم الأنبياء حقا، وينكر أن النبي محمد - عليه وسلم - خاتم الأنبياء، كما ينكر معجزة عودة نبي الله عيسى عليه السلام في آخر الزمان، وأمر آخر أن جماعة الأحمديّة في مملكة كمبوديا لا يسمحون للأحمديين بالصلاة خلف إمام غير أحمدي، يعني أن الصلاة لا تصح عندهم إذا صلوا خلف مسلمين من غير طريقتهم²²⁸.

ويعتقد الأحمديون بأنهم يمثلون الوجه الحقيقي للإسلام، بمعنى الإسلام كطريقة حياة عالميّة، الذي يدعو إلى محبة الناس واحترام الآخر. ويرى دعاة هذا الدين أنفسهم مسلمين بكل معنى الكلمة من الناحية الدنيوية وبأنّ الإسلام هو دين عالمي ويهدف إلى خدمة الإنسانية.

4.3.3.4- دورها في خدمة المسلمين:

لقد كان انتشار هذه الجماعة بطريق خفي وسري جدا إلا من بعض الأماكن خاصة في مجتمع المسلمين من الفقراء والمساكين وتقديمهم المساعدات المالية التي احتاجها المسلمون بسبب الفقر، إذ يعد ضمن الأسباب الخطيرة، وهو أحسن فرصة يستغلها داعي الضلال لقيادة الناس في كمبوديا إلى حفرة من حفر الهلاك و بث سموم عقيدتهم، وكما قال الله تعالى عزوجل: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾²²⁹.

• القول في تأويل هذه الآية:

²²⁷ انظر: حسن بن بصري الإندونيسي، إمام مهدي ظاهر ماي به، باللغة التشامية، 2003م الموافق 1423 هـ، ص: 2-6

²²⁸ انظر: زهري يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 238

²²⁹ سورة البقرة / 268.

قال أبو جعفر: يعني بكلمة: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ﴾ ، أيها الناس - بالصدقة وأدائكم الزكاة الواجبة عليكم في أموالكم - أن تفتقروا²³⁰ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ، يعني: ويأمركم بمعصية الله عز وجل، وترك طاعته²³¹ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ، يعني أن الله عز وجل يعدكم أيها المؤمنون، أن يستر عليكم فحشاءكم، بصفحه لكم عن عقوبتكم عليها، فيغفر لكم ذنوبكم بالصدقة التي تتصدقون²³² وَقَفْضًا، يعني: ويعدكم أن يخلف عليكم من صدقتكم، فيتفضل عليكم من عطاياه ويسبغ عليكم في أرزاقكم²³³ ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿²³⁴ يعني تعالى ذكره: والله واسع، الفضل الذي يعدكم أن يعطيكموه من فضله وسعة خزائنه، عَلِيمٌ ، بنفقاتكم وصدقاتكم التي تنفقون وتتصدقون بها، يحصياها لكم حتى يجازيكم بها عند مقدمكم عليه في آخرتكم²³⁵ .

وعلى أيدي (الجمعية الأحمدية) بمملكة كمبوديا تم إنشاء مراكز و مساجد ومدارس كثيرة²³⁶ في مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا فمنها:

أ- مراكزها:

- مركز الأحمدية، في قرية جروي جونخ وا، بعاصمة بنوم بنه، مركز رقم B 31، بوري سوفهيك منغ كول، الشارع A 6 ، هاتفه : (+85515990006)، وإيميله : (Fajarsaja@yahoo.com)، ومحمد فجر هو رئيس هذا المركز ويحمل الجنسية الإندونيسية.

- مركز الأحمدية ، في قرية خنوي قه، دائرة كمبونخ ترالاج، بمحافظة كمبونخ جنانخ، ووسيلة اتصاله جوال رقمه : (+855886000159)، وإيميله : (manmat@gmail.com) ، ورئيسه هو أحمد بن عبدالرحمن ويعتبر رئيسا لجماعة الأحمدية في كمبوديا لأنه مواطن كمبودي.

²³⁰ انظر: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل أي القرآن أو جامع البيان في تأويل القرآن ، المجلد 12، دار الكتب العلمية، ص: 45 .

²³¹ انظر: ما سلف في تفسير "الفحشاء" 3 ، ص: 302 .

²³² انظر: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، مرجع سابق .

²³³ انظر: كتاب تفسير "الفضل" فيما سلف 2 ، ص: 344 / ثم 5 : 164 .

²³⁴ سورة البقرة / 268.

²³⁵ انظر: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، ص: 45 .

²³⁶ مقابلة مع الأخ محمد زين بن عبدالله، صديقه الداعية مان مت، وهو موظف في الإدارة مركز الأحمدية في قرية جروي جونخ وا، بالعاصمة بنوم بنه، بتاريخ: 27 / 10 / 2017 ، ساعة: 1:32 مساء.

- مركز الأحمدية ، بقرية بري جو، دائرة تمباي، محافظة كمبونخ تشام، وطريقة اتصاله بالرقم الجوال: (+85515808694)، والإيميل: (sarah.aminsos@gmail.com)،
ومسئولة المركز: ساره بنت أمين.

- مركز الأحمدية ، بقرية سري بانغ، دائرة عو-روسسي كندال، محافظة ستنخ ترينخ، وطريقة اتصاله بالرقم الجوال: (+85510256254)، والإيميل: (mujib72.ma@gmail.com).

- مركز الأحمدية ، بقرية كُمنب، دائرة تق جهو، محافظة كمبوت، وطريقة اتصاله بالرقم الجوال: (+85516355762)، والإيميل: (esobari@gmail.com).

ب- مساجدها:

- مسجد النعمة بقرية حنوي قه، دائرة كمبونخ ترالاج، بمحافظة كمبونخ جنانخ.
- مسجد صلاح الدين بقرية سوا.ياكاو، دائرة ، بمحافظة كمبونخ جنانخ²³⁷.
- مسجد نور الدين بقرية تماصا، دائرة خنا جما، بمحافظة كمبونخ جنانخ.
- مسجد التقوى بقرية توال بونخ را، دائرة كمبونخ ترالاج، بمحافظة كمبونخ جنانخ²³⁸.
- مسجد البيت الأول بقرية بري جو، دائرة تمباي، محافظة كمبونخ تشام²³⁹.
- مسجد نور الإسلام بقرية كمنب، دائرة تق جهو، محافظة كمبوت²⁴⁰.
- مسجد محمود بقرية سري بانغ، عو-روسسي كندال، محافظة ستنخ ترينخ²⁴¹.

ج- مدرستها:

كانت لجمعية الأحمدية مساعدة في إنشاء مدرسة ابتدائية خاصة بالعلوم العصرية في قرية حنوي قه، دائرة كمبونخ ترالاج، بمحافظة كمبونخ جنانخ، وهي المدرسة الأولى في مملكة كمبوديا التي بنيت على أيدي الجمعية الأحمدية بمملكة كمبوديا، وليس لها مدرسة أخرى.

²³⁷ انظر: ملحق رقم 24.

²³⁸ انظر: ملحق رقم 22.

²³⁹ انظر: ملحق رقم 25.

²⁴⁰ انظر: ملحق رقم 23.

²⁴¹ انظر: ملحق رقم 21.

4.3.3.5- أبرز دعاة جماعة الأحمدية بمملكة كمبوديا:

الداعية أحمد بن عبدالرحمن (1979م)

كان اسم الداعية أحمد بن عبدالرحمن (Man Mat) أي مان مت في أثناء دراسته، لأن النظام في كمبوديا يلزم تقديم إسم الأب ، ولد الداعية مان مت في عام 1979م بقرية فهوم خنوي قافه، دائرة كمبونخ ترالاخ، بمحافظة كمبونخ جنانخ، مملكة كمبوديا²⁴².

رحلاته العلمية:

بدأ الداعية في طلب العلوم الإسلامية في سنة 2000م بمدرسة " معهد أم القرى " بقرية جروي ميتري دائرة روسسي جروي، بمحافظة كندال، ثم أغلقت المدرسة لأسباب سياسية في سنة 2003م، ولم ينتهي الداعية من دراسته في هذا المعهد، فانتقل إلى جنوب مملكة تايلاند في محافظة فطاني لمواصلة دراسته في (العلوم الإسلامية) هناك سنة 2006م²⁴³، ومكث الداعية هناك عدة سنوات حتى انتهائه من الدراسة، ورجوعه إلى وطن أصله، ثم شارك مع الجمعية الأحمدية بمملكة كمبوديا في العمل على نشر الطريقة الأحمدية في أنحاء مملكة كمبوديا.

دوره في خدمة الإسلام:

إن الداعية وجمعيته تقدم مساعدات كثيرة، سواء مالية أو نفسية لمجتمع مسلمي كمبوديا وغيرهم، كما تصرف رواتب شهرية لمدرسي المدرسة الابتدائية بقرية الداعية في قرية خنوي فه، بمحافظة كمبونخ جنانخ، كما بنيت المساجد ودور الأيتام عن طريقه، ودُرست العلوم الدينية فيها.

أما الطلاب من الفقراء والمساكين الذين لا يستطيعون الالتحاق بالجامعة ومواصلة دراستهم بعد إتمامهم المرحلة الثانوية، فإن الداعية يقوم بتأمين المنحة لالتحاقهم بالدراسة في إحدى الجامعات في مملكة كمبوديا، وتعطى المنحة مجاناً دون مقابل في جميع احتياجات الطالب حتى يتخرج.

²⁴² مقابلة مع الأخ محمد زين بن عبدالله، المرجع السابق.

²⁴³ انظر: المرجع السابق.

مذهبه وعقيدته:

الداعية أحمد بن عبدالرحمن يتبع المذهب الحنبلي في الفقه، لأنه في السابق كان أحد طلاب معهد أم القرى في مملكة كمبوديا المعروف بالمدرسة السلفية، أي اتباع مذهب أحمد حنبل رحمه الله، وأما عقيدته فكان الداعية يعتقد بجملة أركان الإيمان الستة في الإسلام يعني الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويؤمن بالقدر خيره وشره، لكنه ينكر أن النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - خاتم النبوة لأن في اعتقاده أن أحمد غلام هو خاتم النبوة، ويتعصب كثيرا على قومه، حتى يظن في اعتقاده أن الصلاة لاتصح إلا خلف أحمدي.

خلاصة: كان أبرز دعاة جماعة الأحمدية بمملكة كمبوديا من دولة إندونيسيا قدموا إلى مملكة كمبوديا في وقت قصير لتأسيس قاعدة دعوية ثم رجعوا، وبقي الدعاة الكمبوديون لمواصلة نشر هذا المعتقد أمثال الداعية أحمد بن عبدالرحمن (مان مت) الذي تولى كبر الدعوة إلى هذا المذهب في هذه الدولة وأصبحت الكلمة الأولى والأخيرة له في قضاء شؤون الجماعة الأحمدية في مملكة كمبوديا.